الفخار غير المطلي
المكتشف في جبل أسيوط الغربي[١]

أ. د. عبد الناصر ياسين [*]

الفخار غير المطلي نوع من المنتجات الخزفية، صُنِّف على اعتبار أنه فخار إذ كان يُصنع من الطينة الطبيعية، دون حذف أو إضافة. وكانت الزخارف تُنفذ على هذا النوع من الفخار بأساليب مختلفة، كالحز، والإضافة، أو رسمًا بالألوان فوق طبقة البطانة. ولا يتضمن طلاءً زجاجيًا، وهو في هذه الخاصية يختلف عن الفخار المطلي الذي يتميز بالطلاء الزجاجي.

وقد أُنتج هذا النوع من الفخار في مصر على مر العصور الإسلامية، وشاع بصفة خاصة في إنتاج قلل الشرب، التي كانت تُستعمل بوجه خاص في فصل الصيف؛ فعدم احتوائها على طلاء زجاجي يتيح للماء فيها بالتبخر خلال البدن المسامي، ومن ثم الاحتفاظ بمائها باردًا لبعض الوقت.

ومعظم القلل التي وصلتنا كانت خالية من الزخرفة في خارجها، واقتصرت الزخرفة فيها على الشباك أو المرشح أو المصفاة التي تكون مثبتة عادة في المنطقة الفاصلة بين نهاية الرقبة وبداية البدن. وكانت هذه المرشحات تتضمن زخارف مفرغة ومحزوزة تبدو في أكثر الأحيان غاية في الدقة والإبداع، وقد تضمنت بينها نقوشًا نباتية ورسومًا هندسية، بالإضافة إلى الأشكال الآدمية والحيوانية والطيور والأسماك والكائنات الخرافية والكتابات العربية وغيرها[٢]. ومعظم هذه المرشحات يُنسب إلى العصور الطولونية والفاطمية والأيوبية

---

[١] تم الكشف عنها بواسطة البعثة المصرية الألمانية العاملة في جبل أسيوط الغربي، وذلك في مواسم مختلفة كما سيثبت مع كل قطعة خاضعة للدراسة.

[*] أستاذ الآثار والفنون الإسلامية، بقسم الآثار الإسلامية، بكلية الآثار- جامعة سوهاج، وعضو البعثة المصرية الألمانية المشتركة العاملة في جبل أسيوط ومستشارها لشئون الآثار الإسلامية والقبطية.

[٢] أحمد عبد الرازق، الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠١م، ص١٥٥، ١٥٦.

والمملوكية، وإن كان من الصعب في كثير من الأحيان تأريخ كثير منها لأنها من منتجات الفن الشعبي الذي لم يشهد تطورًا كبيرًا بمرور الزمن[١].

كما وصلتنا من هذا النوع من الفخار جرار وزمزميات، بعضها خال من الزخرفة، وبعضها الآخر يحتوي على زخارف مختلفة. ومن الصنف الأخير نماذج مختلفة ترجع إلى العصر المملوكي، عليها زخارف متنوعة، لبعضها أهمية خاصة من الناحيتين السياسية والاجتماعية[٢].

ومن منتجات هذا النوع من الفخار أيضًا، نوع عُرف بين الباحثين باسم قوارير النفط أو الكفايات. وكانت تلك المنتجات مثار جدل ونقاش بين العلماء والباحثين؛ فهناك من عدها بمثابة صنج للوزن، أو مسارج للإضاءة، أو ثقلاً لشد خيوط السدى. ومنهم من رأى فيها أوان لتعتيق الخمر، أو لحمل ماء زمزم، أو لحمل مساحيق التجميل. ومنهم من رأى أنها كانت وسيلة لنقل الزئبق من مكان إلى آخر، وأنها كانت تُعرف بالفقاعات. غير أن أكثر العلماء يميلون إلى الترجيح بأنها كانت تُستخدم كقوارير نفط، لأنها تُشبه إلى حد كبير القنابل اليدوية التي تُستخدم في الحروب، ولأنه عُثر بداخل واحدة منها في أطلال مدينة الفسطاط على بقايا نفط، كما وُجد الفتيل في فوهات كثير منها، وكانت تُلقى على الأعداء باليد أو بواسطة المنجنيق لإشعال النيران والحرائق[٣]. وقد وصلنا من قوارير النفط هذه نماذج مختلفة تُنسب إلى العصور الطولونية، والفاطمية، والأيوبية، والمملوكية، وقد احتوى كثير منها على زخارف متنوعة.

الجدير بالذكر أنه عدا لقية واحدة من الفخار غير المطلي الخاضعة للدراسة، فمعظم النماذج الأخرى تخلو من أية زخرفة أو دلائل يمكننا من خلالها محاولة تأريخها. وهي مشكلة قائمة مع مثل هذه المنتجات الفخارية الشعبية. أما فيما يتعلق باللقى المزخرفة، فقد أمكن تأريخها بالعصر المملوكي. آخذين بعين الاعتبار أن الفخار المملوكي المطلي كان من أكثر اللقى التي تم الكشف عنها

---

(١) عبد الناصر ياسين، الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢م، ص٩٧، ٩٨.

(٢) راجع، اسن أتيل، نهضة الفن الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٨١م، ص١٩٠، لوحة ٩٦؛ أحمد عبد الرازق، الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، ص٢١٠، ٢١١.

(٣) أحمد عبد الرازق، الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، ص١٦٠.

بواسطة البعثة في جبل أسيوط الغربي، وربما من الممكن أن نتخذ من ذلك قرينة على نسبة ما تم الكشف عنه من أنواع أخرى من اللقى للعصر نفسه، قرينة لا دليل إذ أن طبقات الأرض متقلبة، هذا فضلاً عن أن بعض اللقى وجد مدفونا داخل أبيار في بعض المقابر المصرية القديمة، كما عُثر على بعضها الآخر أثناء مسح أجزاء من منطقة العمل حول المقابر المصرية القديمة والأديرة القبطية.

على أية حال، سنتناول في هذا البحث ثمانية عشر قطعة من الفخار غير المطلي المكتشف بواسطة البعثة المصرية الألمانية العاملة بجبل أسيوط الغربي، قطعة واحدة منها فقط قد سبق نشرها بدون مقاساتها[1]، ونعيد نشرها في هذا البحث بمقاساتها، وجميع القطع الأخرى تُنشر لأول مرة.

١- رقم القطعة: St. No. 574 & 465

موسم الحفائر: 2006 & 2007

مكان العثور عليها: N 13. 1

الخامة: طفلة.

المقاسات:

الارتفاع: ٢٢ سم

قطر البدن: ٢٠ سم

القطر عند الرقبة: ٨,٢ سم

السمك: ٠,٣- ٠,٧ سم

عُثِر أثناء تنظيف أرضية إحدى المقابر على عدة كسر من الفخار غير المطلي؛ تبين بعد جمعها أنها تُمثِّل جزءًا كبيرًا من جرة لحفظ الماء (اللوحتان ٨أ، ب، والأشكال ١ أ- د).

تميزت عجينة الجرة برقتها، وبلونها الذي يميل إلى البياض، وذلك لكون خامتها من طفلة. وقد نُفِّذت الزخارف على الجرة بالحز وقوامها، أشكال مضفورة، تحصر بينها دوائر مقسمة إلى ثلاث مناطق أو شطبات. في الشطب

(1) هي القطعة رقم ١ في البحث وقد تم نشرها من قبل في بحث لي بعنوان: لقى خزفية إسلامية مكتشفة في منطقة الجبل الغربي بأسيوط، مجلة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، حوليات إسلامية، العدد ٤٤، سنة ٢٠١٠م، ص. ص١٣٣- ١٣٥.

الأوسط شكل على هيئة دائرة مفتوحة من أعلى تُشبه الهلال أو حدوة الفرس. وليس لدي سوى الاعتقاد بأن هذا الشكل يُمثِّل أحد الرنوك[١] الوظيفية البسيطة[٢] التي عُرِفت في العصر المملوكي، وهو رنك حدوة الفرس.

وفيما يتعلق بهذا الرنك -حدوة الفرس- فيميل أكثر العلماء[٣] إلى اعتبار أنه كان شعارًا للأمير أخور[٤]، بينما ذكر المؤرخ "أبا الفدا" أن النعل هو شعار الأمير أخور. وقوله هذا يتعارض مع ما نعرفه من أن النعل كان شعارًا للبشمقدار[٥]. وقد دفع هذا الاختلاف بعض العلماء إلى الاعتقاد بأن رنك حدوة

---

(١) الرنك: كلمة فارسية بكاف معقودة كالجيم المصرية تنطق "رنج"، بمعنى لون. استخدمت الكلمة للدلالة على الشارة أو الشعار الشخصي الذي اتخذه الحاكم أو السلطان لنفسه. وهناك عدة أنواع من الرنوك، أهما الرنوك الشخصية: كالسبع والنسر والوريدة وغيرها، ومعظمها يُعبر عما يتصف به صاحب الرنك من صفات. ومنها الرنوك الوظيفية: كالسيف شعار السلحدار، والقوس شعار البندقدار، وحدوة الفرس شعار الأمير أخور، والبقجة شعار الجمدار، وغير ذلك، وهي تُشير إلى الوظائف التي ارتقاها بعض أمراء المماليك في البلاط السلطاني.

(٢) الرنك البسيط: هو الذي يتضمن رمزًا أو شعارًا واحدًا، في حين أن الرنك المركب: يشتمل على أكثر من رمز أو شعار.

(٣) Mayer, L. A., Saracenic Heraldry, Oxford, 1933, P. 25؛ حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ج١، ص١٧٧؛ أحمد عبد الرازق، الرنوك الإسلامية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، د. ت، ص١١٣، ١١٤.

(٤) أمير أخور: من أسماء الوظائف المتفرعة من لفظة أمير، وهو اسم مركب من لفظة "أمير" العربية، و"أخور" الفارسية التي تعني المعلف. وكان هذا الاسم يطلق على القائم على أمر الإصطبلات السلطانية وما فيها من الخيل والبغال والجمال. وكانت لحامل هذا اللقب مهمة خطيرة في السلم والحرب؛ فعليه أن يكون متأهبًا دائمًا لسفر السلطان أو انتقاله في الليل أو النهار، وأن يعد موكب السلطان حسب ما جرت به العادة، وأن يشرف على ما يُصرف من العليق، وأن يعني ببغال الكوسات وبغال الخزانة. كما كان مسئولاً عن قماش الإصطبلات السعيدة من الذهب والفضة والحرير، وأن يحفظها من التلف والضياع، وغير ذلك. وكان ترتيب هذه الوظيفة السادسة بين الوظائف العسكرية الكبرى بقصر السلطان المملوكي، وصارت تُسند إلى أمير مائة مقدم ألف. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ج١، ص. ص١٧٤- ١٨١.

(٥) البشمقدار: لفظة تتألف من بشمق أو بصمق التركية بمعنى نعل، ودار الفارسية ومعناها ممسك، أي أن المعنى الكلي ممسك النعل. وكان صاحب هذه الوظيفة يقوم بحمل نعل السلطان أو الأمير عند خلعة للصلاة، ولم يكن رجال الدين والفقهاء يقرون هذه الوظيفة، وكانوا يعتبرونها من أقبح البدع؛ لما كانت تدل عليه في نظرهم من رعونة وحمق واستعلاء. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ج١، ص٣٠٤، ٣٠٥.

الفرس بمثابة أحد الرموز السلطانية الخاصة بأسرة قلاوون، لاسيما أنه نُقش على نقود بعض أفرادها[١].

والراجح أن رنك حدوة الفرس كان شعارًا للأمير أخور، ومن المعروف أن هذا الرنك ظهر كذلك على تحف مملوكية أخرى من الفخار غير المطلي، والفخار المطلي، والمعادن، وغير ذلك. وعلاوة على هذا، فقد تضمنت بعض التحف الفخارية المملوكية رنوكًا مركبة، قوامها السيف شعار السلحدار مع رنك حدوة الفرس[٢].

يهمنا التأكيد بشكل أكثر خصوصية على أنه وصلتنا عدة نماذج من الفخار غير المطلي المملوكي، احتوى بعضها على زخارف نباتية، وهندسية مجدولة، هذا فضلاً عن الرنوك[٣]. وتتمثل هذه النماذج في مجموعة من القلل والزمزميات التي كانت تُستعمل كأواني لحفظ المياه. بعض تلك الزمزميات من صناعة بلاد الشام، احتوى بعضها على رنوك وظيفية كما هو الحال في التحفة محل التناول، ومنها كذلك مجموعة كبيرة من شبابيك القلل من صناعة مصر، وقد تضمنت أيضًا رنوكًا وظيفية مختلفة، كالبقجة، وعصوي البولو، وحدوة الفرس. ويدل هذا على أن الأواني الفخارية غير المطلية المستخدمة في تبريد مياه الشرب صيفًا، استخدمت زمن المماليك من قِبل أفراد الشعب كما استخدمها أيضًا أفراد الطبقة العسكرية الحاكمة، الذين حرصوا على إثبات رنوكهم عليها، أسوة ببقية متعلقاتهم الأخرى[٤].

وعلى ضوء ما تقدم، يمكننا القول: إن هذه الجرة تحفة مملوكية، وأنها تخص أحد الأمراء من أفراد الطبقة العسكرية المملوكية.

---

(١) راجع، أحمد عبد الرازق، الرنوك الإسلامية، ص١١٣، ١١٤.

(٢) Mayer, op. cit., p. 25, pls. XI, 1-3؛ أحمد عبد الرازق، الرنوك الإسلامية، ص١٥٨؛ محمد غيطاس، تحف إسلامية من بلاد النوبة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠م، ص١٥، شكل ٢أ.

(٣) انظر، اسن أتيل، ص٩٦، ٩٧؛ أحمد عبد الرازق، الفنون الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي، كلية الآداب، جامعة عين شمس، د. ت، ص. ص٢٠٨- ٢١١، اللوحات، ١٥٧-١٥٩.

(٤) أحمد عبد الرازق، الفنون الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي، ص٢٠٩، ٢١٠. وعن نماذج شبابيك القلل المملوكية التي تضمنت رنوكًا. انظر، Olmer, P., Les Filtres de Gargoulettes, Catalogue Général du Musée Arabe du Caire, Le Caire, 1932, pls. LXX- LXXIII

(اللوحة ٨ أ)

(اللوحة ٨ ب)

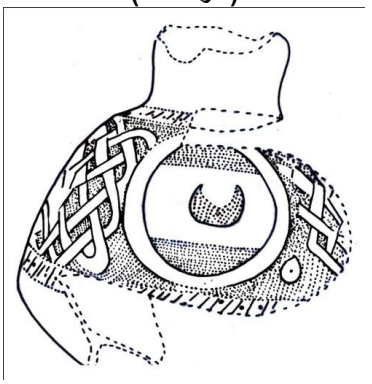

(الشكل ١ أ)

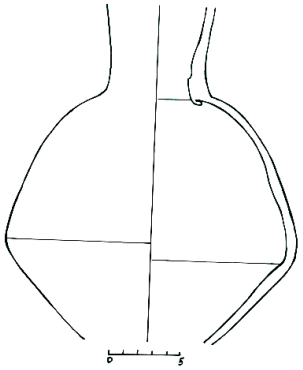

(الشكل ١ ب)

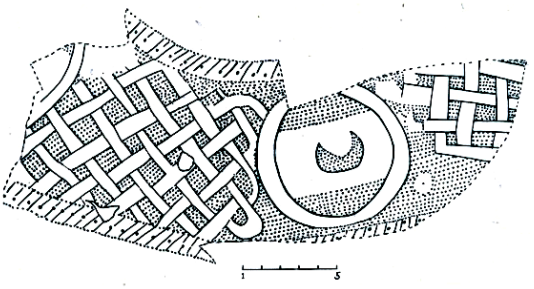

(الشكل ١ ج)

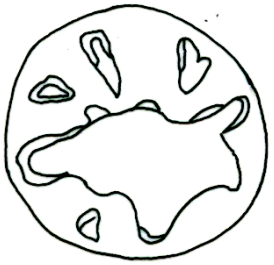

(الشكل ١ د)

٣- رقم القطعة: St. No. 94. 3

موسم الحفائر: 2005

مكان العثور عليها: T. III

الخامة: طفلة.

المقاسات:

الارتفاع: ٨,٦ سم

السمك: ٠,١ - ٠,٩ سم

القطر عند الرقبة: ٩,٥ سم

القطر عند المرشح: ٥,٣ سم

جزء من قلة، يمثل نصف الرقبة ونصف المرشح. يتضمن المرشح تصميمًا زخرفيًا هندسيًا؛ قوامه مناطق نافذة مثلثة الشكل، قواعدها من أعلى وتتجه رؤوسها ناحية مركز المرشح، مكونة هيئات شبه مثلثة الشكل، كل منها يحصر في داخله من أعلى منطقتين نافذتين مثلثتي الشكل، وأشكال معينات منفذة بواسطة تسع دوائر. ومما يُلحظ أن دائرة واحدة فقط هي النافذة، أما باقي الدوائر فغائرة في العجينة وغير نافذة، مما يعني أن الغرض من هذه الأشكال زخرفيًا (اللوحتان ٩ أ، ب، الشكل ٢).

(اللوحة ٩ أ)

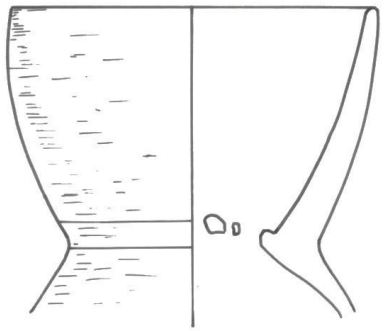

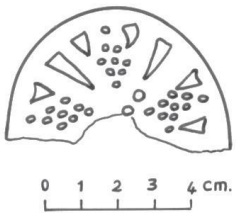

(الشكل ٢)

(اللوحة ٩ ب)

٣- قم القطعة: St. No. 210

موسم الحفائر: 2007

المكان: T. N 13. 1

الخامة: طفلة.

المقاسات:

الارتفاع: ٨ سم

السمك: ٠,٤ - ٠,٦ سم

القطر عند الرقبة: ١٠ سم

قطر المرشح: ٥,٥ سم

جزء من رقبة قلة بالمرشح والرقبة، وهي مهشمة في أعلاها، أما المرشح فمفقود منه جزء صغير. يتضمن المرشح تصميمًا زخرفيًا، قوامه خمسة أشرطة، كل منها يتكون من صف من دوائر غائرة في العجينة وغير نافذة، وتمتد هذه الأشرطة من محيط دائر المرشح، لتتقاطع في مركز المرشح، فتكون خمس مناطق شبه مثلثة الشكل. يتضمن كل مثلث في داخلة ثلاثة ثقوب مثلثة الشكل؛ اثنان من أعلى والثالث من أسفل. وهذه المثلثات هي التي تسمح بتدفق المياه من داخل القلة (اللوحتان ١٠ أ، ب، الشكل ٣).

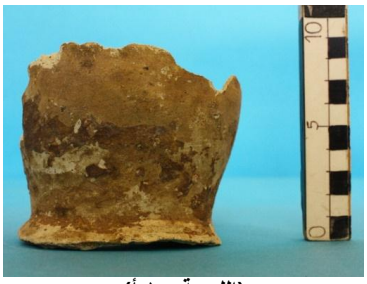

(اللوحة ١٠ أ)

(اللوحة ١٠ ب)

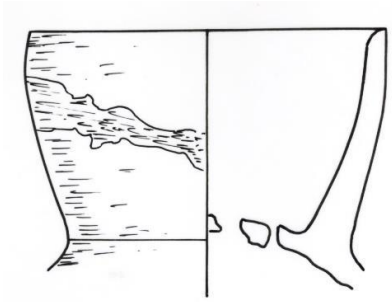

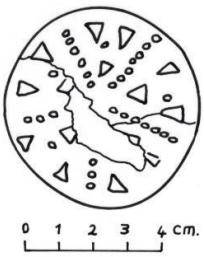

(الشكل ٣)

٤- رقم القطعة: St. No. 692

موسم الحفائر: 2004

المكان: T. N 13. 1

الخامة: طفلة.

المقاسات:

الارتفاع: ٤,١ سم

القطر عند الرقبة: ٥,٢ سم

السمك: ٠,٣ - ٠,٤ سم

قطر الشباك: ٣,٤ سم

جزء من قلة، يُمثل جزءًا صغيرًا من الرقبة وكامل المرشح. والجزء العلوي من الرقبة مهشم، والمرشح مزخرف بزخرفة بسيطة، قوامها ثقب في المنتصف، تشع منه مناطق شبه لوزية الشكل، مكونة شكلاً مروحيًا (اللوحتان ١١ أ، ب، الشكل ٤).

(اللوحة ١١ أ)

(اللوحة ١١ ب)

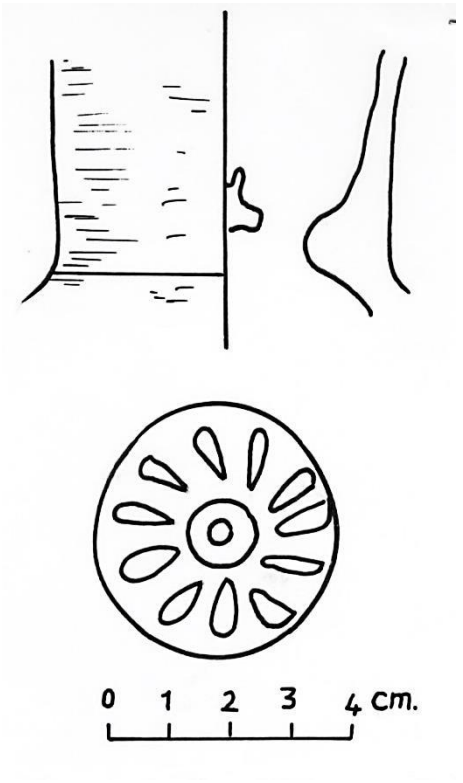

(الشكل ٤)

٥- رقم القطعة: St. No. 305

موسم الحفائر: 2006

المكان: T. N 13.1

الخامة: طفلة.

المقاسات:

الارتفاع: ٧,٢ سم

السمك: ٠,٥ سم

قطر الفوهة: ٥,٦ سم

جزء من قلة، يُمثل جزءًا من الرقبة، والفوهة، التي تبدو كهيئة بيت الشمعة في الشمعدانات. والشباك مفقود بالكامل (اللوحة ١٢، الشكل ٥).

(اللوحة ١٢)

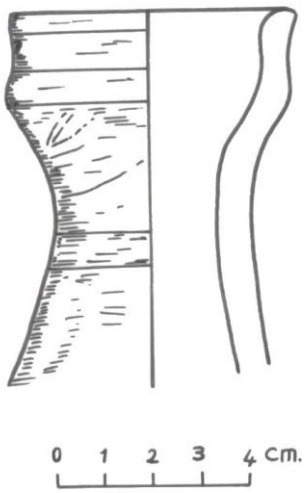

(الشكل ٥)

٦- رقم القطعة: St. No. 844. D

موسم الحفائر: 2009

المكان: بالقرب من دير العظام.

الخامة: طمي نيل.

المقاسات:

الارتفاع: ٩ سم

السمك: ٠,٣- ٠,٧ سم

قطر الفوهة: ٧ سم

جزء من قلة، يمثل الرقبة بالمرشح وجزءًا صغيرًا جدًا من الكتف، وفتحات المرشح مشكلة على هيئة وردة ثمانية البتلات (اللوحتان ١٣ أ، ب).

(اللوحة ١٣ أ)

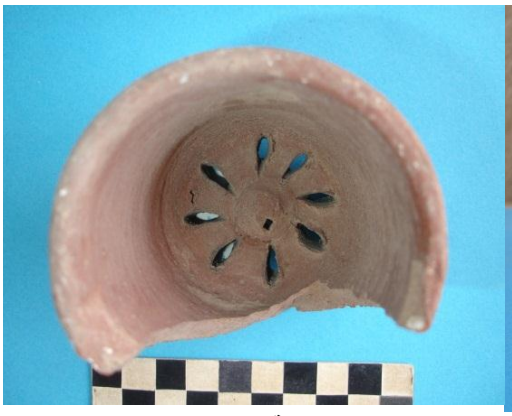

(اللوحة ١٣ ب)

٧- رقم القطعة: St. No. 334

موسم الحفائر: 2004

مكان العثور عليها: T. III

الخامة: طفلة.

المقاسات:

الارتفاع: ٨,٥ سم

السمك: ٠,١ - ٠,٤ سم

القطر عند الرقبة: ٥,٥ سم

قطر المرشح: ٣ سم

كسرتان من قلة، تبين بعد جمعهما أنهما يمثلان الرقبة بالمرشح، وجزء صغير من أعلى البدن. ويوجد كسر وتهشم في الرقبة. المرشح مزخرف بزخرفة بسيطة، قوامها ثقب في المنتصف، تشع منه مناطق شبه مثلثة الشكل، ويكون مجموعها زخرفة مروحية الشكل وإن كانت غير منتظمة (اللوحتان ١٤ أ، ب، الشكل ٦).

(اللوحة ١٤ أ)

(اللوحة ١٤ ب)

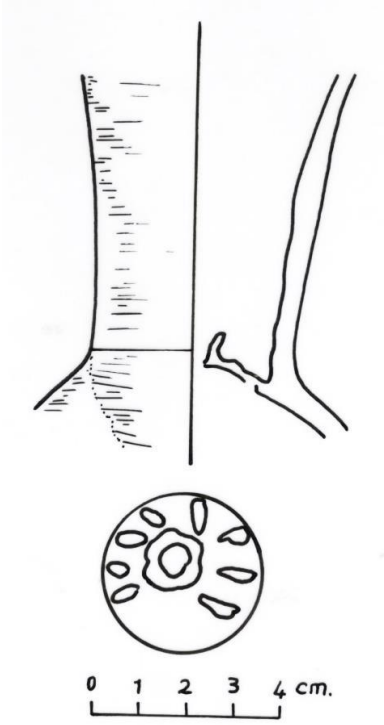

(الشكل ٦)

٨- رقم القطعة: St. No. 375

موسم الحفائر: 2004

مكان العثور عليها: T. III

الخامة: طفلة.

المقاسات:

الارتفاع: ٤,٨ سم

السمك: ٠,٦ سم

القطر عند الرقبة: ٤,٥ سم

قطر المرشح: ٢,٥ سم

جزء من قلة، يمثل جزءًا من الرقبة، وكامل المرشح. الرقبة مفقود أجزاء منها. يتضمن المرشح ثلاثة ثقوب غير متماثلة. تتميز الرقبة بأنها تتضمن من الخارج زخارف مجردة منفذة بأسلوب الحز (اللوحة ١٥، الشكل ٧).

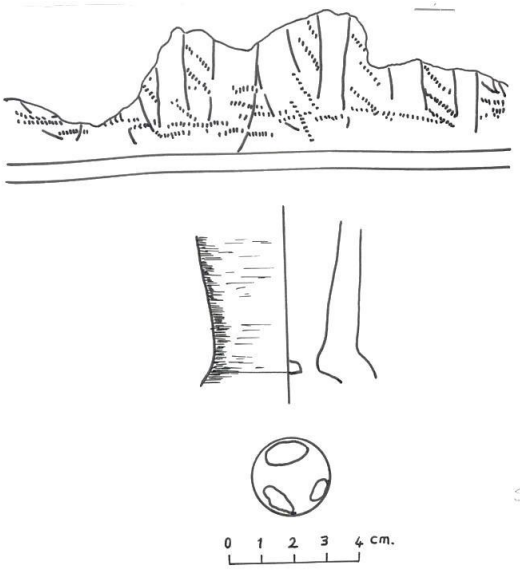

(الشكل ٧)

(اللوحة ١٥ أ)

(اللوحة ١٥ ب)

٩- رقم القطعة: St. No. 94. 5

موسم الحفائر: 2005

مكان العثور عليها: T. III

الخامة: طمي نيل.

المقاسات:

الارتفاع: ١١ سم

السمك: ٠,٢ - ٠,٣ سم

قطر الفوهة: ٦,٤ سم

قطر المرشح: ٣,٦ سم

أربع كسر من قلة، تبين بعد جمعها أنها تمثل جزء من رقبة قلة بالمرشح، وجزء صغير من أعلى البدن. وقد تميزت المادة الخام برقتها وبلونها الوردي، الذي تم تغطيته بطبقة بطانة فاتحة. يتضمن المرشح تصميمًا زخرفيًا بسيطًا،

قوامه ثقب دائري في المنتصف، تحيط به ثقوب دائرية أصغر حجمًا (اللوحتان ١٦ أ، ب، الشكل ٨).

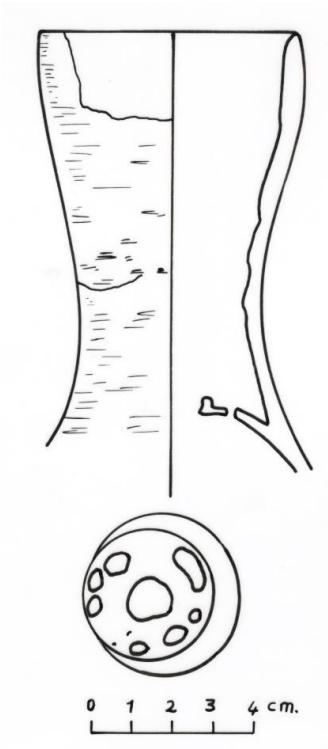

(الشكل ٨)

(اللوحة ١٦ أ)

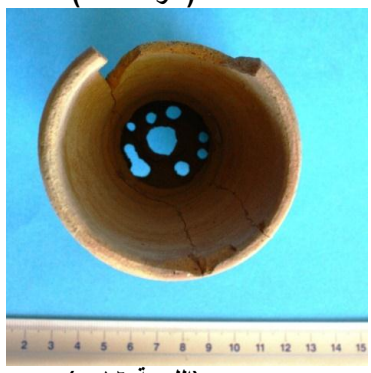

(اللوحة ١٦ ب)

١٠- رقم القطعة: St. No. 21 A

موسم الحفائر: 2004

مكان العثور عليها: T. III

الخامة: طمي نيل.

المقاسات:

الارتفاع: ١٠,٨ سم

السمك: ٠,٣ - ٠,٥ سم

القطر عند الرقبة: ٤,٩ سم

قطر الشباك: ٣,٥ سم

جزء من قلة، يتضمن جزءًا من الرقبة، وجزءًا صغير من البدن، هذا فضلاً عن جزء من المرشح. يظهر في الجزء المتبقي من المرشح عدد من الثقوب دائرية الشكل صغيرة الحجم. وخامة هذه اللقية ذات لون أحمر وردي، مغطاة من الخارج بطبقة بطانة رقيقة من الطفلة (اللوحتان ١٧ أ، ب، الشكل ٩).

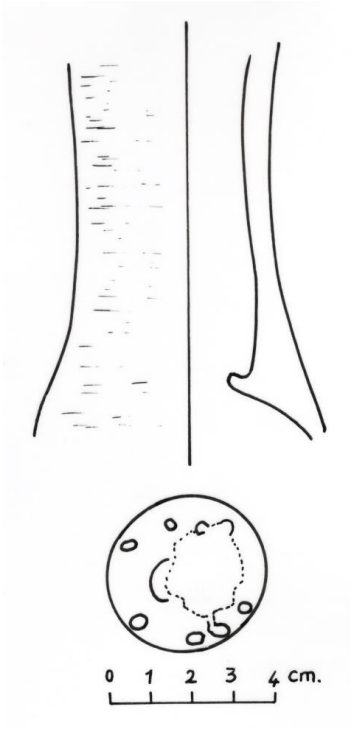

(الشكل ٩)

(اللوحة ١٧ أ)

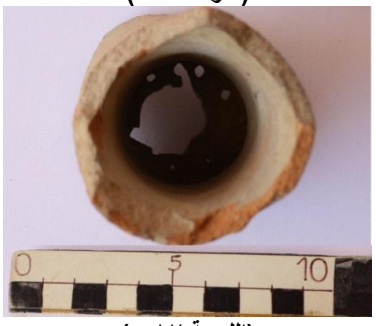

(اللوحة ١٧ ب)

١١- رقم القطعة: St. No. 94. 4

موسم الحفائر: 2005

مكان العثور عليها: T. III

الخامة: طفلة.

المقاسات:

الارتفاع: ٢,٢ سم

الطول: ٦,١ سم

العرض: ٥,٦ سم

السمك: ٠,٢ - ٠,٨ سم

كسرة من قلة، تمثل جزءًا من المرشح. يظهر في المرشح ثقبان في المنتصف، موزع بخارجهما دائرًا مع محيط الشباك مناطق شبه لوزية الشكل مستطالة، موزعة بانتظام ومتناسقة (اللوحة ١٨، الشكل ١٠).

(اللوحة ١٨)

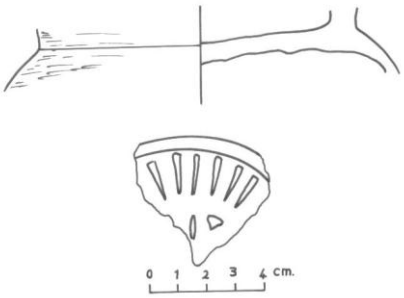

(الشكل ١٠)

١٣- رقم القطعة: St. No. 5. A

موسم الحفائر: 2004

مكان العثور عليها: T. III

الخامة: طفلة.

المقاسات:

الارتفاع: ٥ سم

السمك: ٠,٥ - ٠,٧ سم

قطر القاعدة: ٦,٢ سم

جزء من قلة، يمثل جزءًا من القاعدة، وجزءًا صغيرًا من البدن. القاعدة حلقية الشكل مرتفعة، يوجد بها بروز يمتد إلى الخارج (اللوحة ١٩، الشكل ١١).

(اللوحة ١٩)

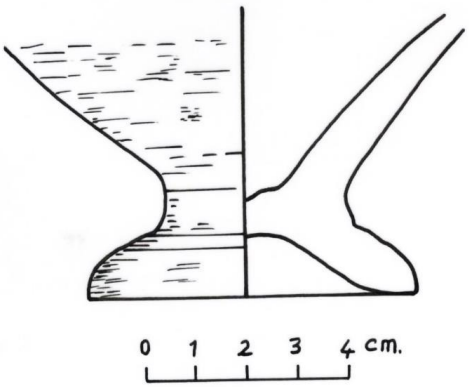

(الشكل ١١)

١٣- رقم القطعة: St. No. 716 C

موسم الحفائر: 2005

مكان العثور عليها: T. IV/ Sh. II

الخامة: طفلة.

المقاسات:

الارتفاع: ٥ سم

السمك: ٠,٩ سم

قطر القاعدة: ٦,٢ سم

جزء من قلة، يتضمن القاعدة، وجزءًا صغيرًا من البدن. القاعدة حلقية الشكل، ومتوسطة الارتفاع (اللوحة ٢٠، الشكل ١٢).

(اللوحة ٢٠)

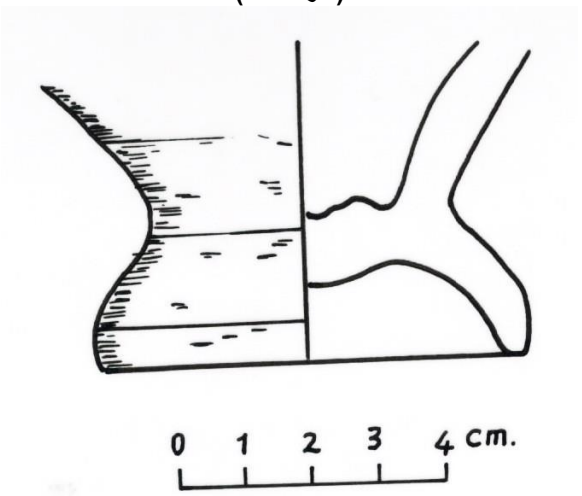

(الشكل ١٢)

<u>١٤- رقم القطعة: St. No. 155</u>

موسم الحفائر: 2006

مكان العثور عليها: T. IV

الخامة: طفلة.

المقاسات:

الارتفاع: ٧ سم

السمك: ٠,٨ - ١ سم

الجزء المتبقي من القاعدة: ٥,٥ سم، وقطر القاعدة: ٧ سم

جزء من قلة، يتضمن جزءًا من القاعدة، وجزءًا صغيرًا من البدن. القاعدة حلقية الشكل ومرتفعة (اللوحة ٢١، الشكل ١٣).

(اللوحة ٢١)

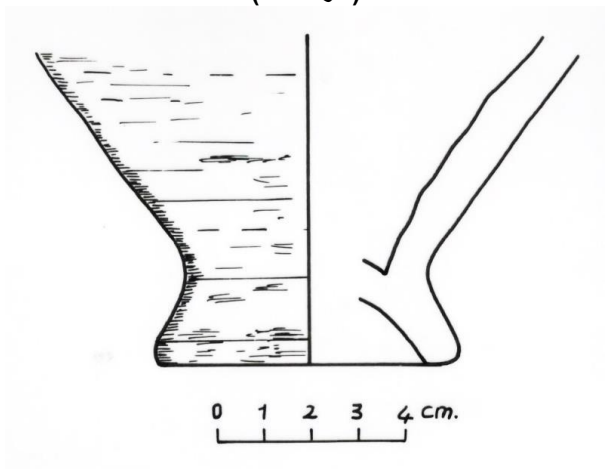

(الشكل ١٣)

١٥- رقم القطعة: St. No. 2. A

موسم الحفائر: 2004

مكان العثور عليها: T. III

الخامة: طفلة.

المقاسات:

الارتفاع: ٣,٤ سم

السمك: ٠,١ - ٠,٣ سم

قطر القاعدة: ٨,٦ سم

جزء من قلة، يتضمن القاعدة وجزءًا صغيرًا من البدن. القاعدة حلقية الشكل، منخفضة الارتفاع (اللوحة ٢٢، الشكل ١٤).

(اللوحة ٢٢)

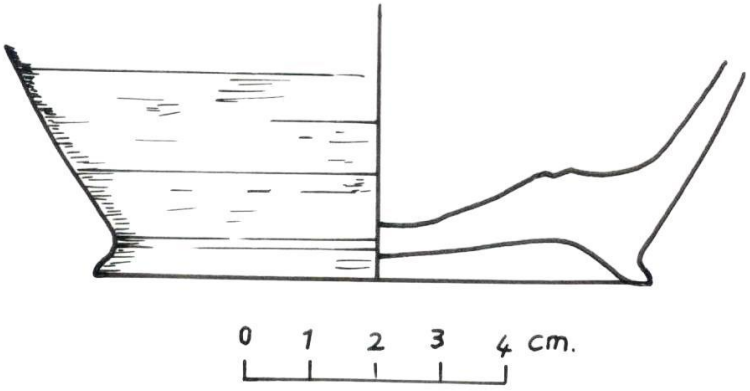

(الشكل ١٤)

١٦- رقم القطعة: St. No. 184

موسم الحفائر: 2004

مكان العثور عليها: T. IV

الخامة: طفلة

المقاسات:

الارتفاع: ٣,٣ سم

السمك: ٠,٢ - ٠,٥ سم

الجزء المتبقي من القاعدة: ٩ سم، وقطر القاعدة: ١١ سم

جزء من قلة، يتضمن جزءًا من القاعدة وجزءًا صغيرًا من البدن. القاعدة حلقية الشكل، منخفضة الارتفاع (اللوحة ٢٣، الشكل ١٥).

(اللوحة ٢٣)

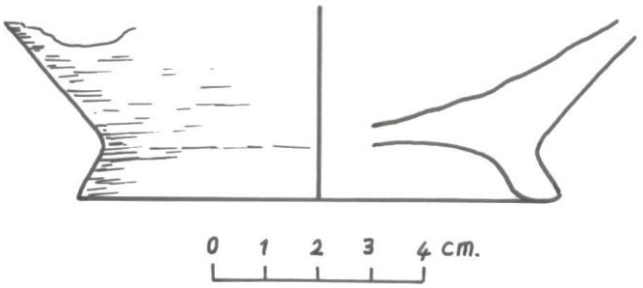

(الشكل ١٥)

١٧- رقم القطعة: St. No. 291

موسم الحفائر: 2004

مكان العثور عليها: T. IV

الخامة: طفلة.

المقاسات:

الارتفاع: ٢,٥ سم

السمك: ٠,٢ سم

الجزء المتبقي من القاعدة: ٩,٥ سم، وقطر القاعدة: ٩ سم

جزء من قلة، يتضمن جزءًا من القاعدة وجزءًا صغيرًا من البدن. القاعدة حلقية الشكل منخفضة الارتفاع (اللوحة ٢٤).

(اللوحة ٢٤)

١٨- رقم القطعة: St. No. 808

موسم الحفائر: 2014

المكان: مسح T. M 12. 13-15

الخامة: طمي نيل.

المقاسات:

الارتفاع: ١١,٧ سم

السمك: ٠,٤ - ٠,٦ سم

القطر: ٦,٨ - ٧,٥ سم

قارورة نفط، أو مسرجة[١]، مفقود جزء منها. يوجد بأعلاها ثقب لموضع الفتيل، وهي غير مزخرفة، ويعلوها من الخارج طبقة سوداء اللون متآكلة في كثير من المناطق (اللوحتان ٢٥ أ، ب، الشكل ١٦). والجدير بالذكر أنه عُثر على

[١] ثمة خلاف بين الباحثين حول وظيفة هذا النوع من التحف، فهناك من عدها بمثابة صنج للوزن، أو مسارج للإضاءة، أو ثقلاً لشد خيوط السدى. ومنهم من رأى فيها أوان لتعتيق الخمر، أو لحمل ماء زمزم، أو لحفظ مساحيق التجميل. ومنهم أيضًا من رأى أنها كانت وسيلة لنقل الزئبق من مكان إلى آخر، وأنها كانت تُعرف بالفقاعات، راجع، أحمد عبد الرازق، الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، ص١٥٩، ١٦٠؛ Staéphane Pradines and other., Excavations of the Archaeological Triangle 10 years of Archaeological Excavation in Fatimid Cairo (2000 to 2009) Mishkah, Egyptian Journal of Islamic Archaeology, Cairo 2009, p. 210.

نماذج كثيرة من هذا النوع من التحف، ترجع إلى عصور مختلفة، ومنها ما تم العثور عليه في حفائر كوم الدكة بالإسكندرية[١].

(اللوحة ٢٥ أ)

(اللوحة ٢٥ ب)

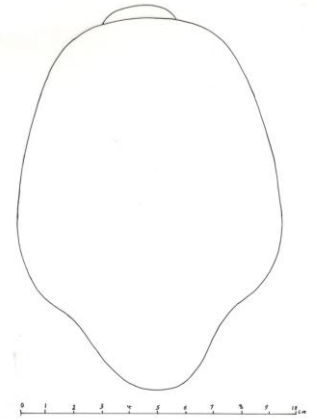

(الشكل ١٦)

(١) François, V., Céraiques Médiévales à Alxandrie, InstitutFrançais d` Archéologie Orientale, Le Caire, 1999, p. p. 31- 33, p. 57, Figs. 140, 141.